Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبيّن المرحلة الثالثة، وهي التي نعيشها حالّياً، مفهوماً قد تعدّل من جديد وبشكل جذري ــ ولكن في الاتجاه الذي توقّعته الأوبرا الفضائية ــ فالعوالم الغريبة قد عادت مجدداً عوالم مستغربة لكن الفرق بين الأرض والمواضع الأخرى ليس من نفس طبيعة سنوات العشرينيات والثلاثينيات، والأرض هي التي اكتسبت مواصفات الغرابة التي كانت تنسب في السابق للمجرّات الأخرى؛ وظاهرة تبيّن ذلك بشكل بارز: فبينما كانت المسافات المقطوعة بعيداً عن الأرض، بالنسبة لكتّاب **الأوبرا الفضائية** (**ملوك النجوم**، أو فوج الفضاء لجاك وليمسون) تقاس بالسنوات الضوئية، ليس من المؤكّد أن القصص الحالية تدور في موضع آخر خارج كوكبنا، أقول ليس من المؤكّد، لأن الكتّاب لم يكلّفوا أنفسهم عناء اعطائنا بدقة الموقع الجغرافي (أو الزمني) للفعالية، **فالكون المعكوس** لِـ ب. ج. فارمر، **وسيد الضوء** لزلازني **وصانع الكون** لفارمر أيضاً، **وكونٌ من لازورد** لجاك فانس، تدور في عصر غير محدّد، على كوكب نادراً ما يحدّد، والغرابة ليست أقل ظهوراً، بحيث أن النتيجة، التي لا يمكن تجنبّها، هي أن الموضع الآخر يبدأ هنا، فالعوالم الغريبة موجودة بالتأكيد، ولكنها ليست غريبة إلا بالنسبة لحالة ما على كوكبنا (عصرنا، أو تقاليدنا) وليس بالنسبة لموقع في الزمان أو المكان.

إن كتّاب الخيال العلمي الحاليين، وقد استعادوا بهذا الخصوص، في جميع الأحوال، منظور أخلاقيينا وفلاسفتنا، يجربون أن يصفوا لنا « هذا العالم